وسلم عن الغيبة فقال أن تذكر أخاك بما فيه وهو غائب عنك وإن ذكرته
بما ليس فيه فقد بهته إذ ذلك البهتان وقال صلى الله عليه وسلم
شر عباد الله المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحباب وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مشى بين اثنين بنميمة سلط الله عليه نارا
تحرقه في قبره إلى يوم القيامة وحيات تنهشه حتى يدخل النار وقال صلى
الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات يعني نماما وقال صلى الله عليه
وسلم من ألقى بين اثنين عداوة فليتبوأ مقعده من النار ومن
أصلح بينهم فقد وجبت له من الله الجنة وقال بعض الحكماء النميمة
تهدي إلى القلوب البغضاء ومن واجهك ومن نقل إليك نقل عنك
والساعي بالنميمة كاذب لمن سعى إليه وخائن لمن سعى به
احفظ لسانك لا تؤذ به أحدا من الناس عيبا قيل وقال
الأصمعي سمعت أعرابية توصي ابنا لها فقالت أي بني أمنحك
وصيتي وبالله توفيقك إياك والنميمة فإنها تورث العداوة بين
الأحبة وتفرق بين المحبين وإياك والتعرض للعيوب فتصير لها
غرضا وإياك والجود بدينك والبخل بمالك ومثل لنفسك مثالا من غيرك
فما استحسنته من الناس فاعمله وما استقبحته منهم فاجتنبه
فإن المرء لا يرى عيب نفسه أما رأيت من أمسكت فقلت بالله يا أعرابية
ما زينه فقالت يا أخا ... يشتكي كلام العرب فقلت أي والله من زينه
فقالت يا بني إياك والغدر فإنه أقبح ما تعامل به الناس وأجمع
بين السخاء والحلم والتواضع والحياء واستعن على الله وعليك السلام
واعلم رحمك الله أن الغيبة أشد من ثلاثين زنية في الإسلام
وقال بعض أهل العلم إن الغيبة تنقض الوضوء وتفطر
الصائم وكان بعض الفقهاء يعيد الوضوء من الغيبة وقيل مثل
صاحب الغيبة مثل من نصب منجنيقا فهو يرمي به حسناته
يمينا وشمالا وأوحى الله إلى موسى عليه السلام الجبـ

أن الـ

١٥٥

أن أنصرك على عدوك قال نعم يا رب قال برد الغيبة عن المسلمين
من مات تائبا من الغيبة فهو آخر من يدخل الجنة ومن مات وهو مصر
عليها فهو أول من يدخل النار وقال سليمان عليه السلام يا رب
أي الأعمال أحب إليك وأفضل فقال تعالى عشر يا سليمان أحدها
أن لا تذكر أحدا من عبادي إلا بخير ولا تغتب أحدا ولا تحسد أحدا فقال
يا رب أفسبع البقية فقد كفتني هذه وقال عطاء رحمه
الله ثلاثة أثلاث ثلث من البول وثلث من الغيبة وثلث من النميمة
فإياك يا أخي أن تتعرض للأقذار وتغتاب أحدا بما أودع فيه الجبار
فإن المولى أعلم به منك وأحكم ولو شاء لأهلكه وانتقم
مر عيسى عليه السلام على بعض الأنهار فإذا بصبيان
يلعبون ويعومون في ذلك النهر ومعهم صبي أعمى قد كف بصره
وهم يغمسونه في الماء ويهزؤون منه يمينا وشمالا وهو يطلبهم
ولا يقدر عليهم فتفكر في أمره ودعا ربه أن يرد عليه بصره وأن يساوي
بينه وبين أصحابه فرد الله عليه بصره فلما فتح عينيه ورآهم
وثب ونزل على واحد منهم فتعلق به ولم يزل يغمسه في الماء
حتى قتله وطلب آخر فتعلق به كذلك حتى مات وهرب الباقون
فتعجب عيسى من ذلك فقال إلهي ومولاي أنت أعلم
أنهم قد عابوه أن يرده على ما كان عليه من العمى وتقيهم أمره
فأوحى الله إلى عيسى عليه السلام قد كنت أعميته فتعرضت
لحكمي وتدبيري فخر عيسى عليه السلام ساجدا وعلم أنه
تعرض لأمر الله [illegible] وتدبيره وعن
بعض السلف أنه قال [illegible] اجتمع القوم الذين
كانوا يغتابون في الدنيا على غير طاعة الله ويتعاونون على
المعاصي يمشون على الركب فيعض بعضهم بعضا وينهش بعضهم
بعضا كالكلاب وهم الذين خرجوا من الدنيا على غير توبة قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)